

قلق في سوهاج بعد مخاوف وشكاوى من حمى الضنك والصحة تنفي انتشارها



الثلاثاء 15 سبتمبر 2026 09:00 م

أثارت استغاثات وشكاوى متداولة بشأن ظهور حمى الضنك في قرية برديس التابعة لمركز البلينا بمحافظة سوهاج قلق السكان، بالتزامن مع شكاوى من ارتفاع الحرارة والإرهاق وانتشار البعوض قرب المنازل والمصارف المائية[]

ونفت مديرية الشؤون الصحية بسوهاج انتشار المرض، معلنة سلبية العينات التي فحصتها فرق الترصد، بينما تظل شكاوى الأهالي بحاجة إلى تفسير واضح يطمئن الأسر، ويوضح طبيعة الأعراض وأسباب تكرارها داخل المنازل[]

نفي رسمي وتحرك لفحص السكان

بحسب البيان المنقول عن المديرية، لم تثبت الفحوص المعملية التي أجريت على العينات المسحوبة وجود إصابات بحمى الضنك، مؤكدة استقرار الوضع الصحي في القرية، ونافية ما تداولته صفحات التواصل الاجتماعي[]

وجاء التحرك الصحي عقب انتشار منشورات تتحدث عن إصابات متعددة، إذ توجهت فرق الطب الوقائي والترصد الوبائي إلى القرية ووحدتها الصحية، لفحص الوضع ميدانياً وجمع عينات للتحليل والتحقق من البلاغات[]

وتكتسب نتائج العينات أهميتها باعتبارها أساساً لتقييم الاشتباه في الإصابة، لكن عرضها للرأي العام يحتاج معلومات تشرح عدد المفحوصين، وتوقيت سحب العينات، ونوعية الاختبارات المستخدمة، وحدود الاستنتاج المستند إلى نتائجها[]

فالمادة المتاحة لا تتضمن هذه التفاصيل، كما لا تعرض تشخيصات فردية للحالات التي اشتكى أصحابها من السخونة والإعياء، وهو ما يجعل الفصل بين نفي الضنك وتفسير الأعراض مسألة أساسية لفهم الموقف[]

ولا تعني شكاوى ارتفاع الحرارة، بمجرد تداولها، ثبوت انتشار مرض بعينه، مثلما لا تقدم النتائج السلبية المذكورة تفسيراً تلقائياً لكل حالة تعب، أو سناً كافياً للجزم بغياب جميع الأمراض الأخرى[]

وأعلنت الجهات الصحية كذلك تنفيذ إجراءات لمكافحة البعوض والحشرات، في خطوة وصفها بالوقائية، ضمن الاستجابة للمخاوف المتداولة، وليس باعتبارها إعلاناً عن اكتشاف إصابات مؤكدة بالمرض داخل القرية أو محيطها السكني[]

وتبقى أهمية البيان مرتبطة باستمرار المتابعة وإتاحة تحديثات مفهومة عند ظهور معلومات جديدة، حتى لا يتحول النفي إلى نهاية للنقاش بينما تستمر شكاوى السكان أو تتجدد أسئلتهم بشأن الحالة الصحية[]

شكاوى الحمى تحتاج تفسيراً واضحاً

في المقابل، نقلت المادة المنشورة تعليقات لأهال تحدثوا عن تعب مفاجئ أصاب أفراداً داخل أسر واحدة، مع ارتفاع الحرارة وآلام الحلق والهدمان، ما عزز القلق من وجود سبب مشترك للأعراض[]

وتظل هذه الشهادات وصفاً لتجارب أصحابها، وليست حصراً طبياً للإصابات أو دليلاً على حجم الانتشار، خصوصاً مع غياب بيانات منشورة تحدد أعداد المرضى وأعمارهم ومدة الأعراض ونتائج الكشف الطبي عليهم[]

كما أن العبارات المتداولة بشأن وجود التعب داخل معظم المنازل تعكس مستوى الخوف بين المشاركين في النقاش، لكنها تحتاج تحققًا ميدانيًا قبل اعتمادها مؤشراً على اتساع الحالات بين سكان القرية[]

وربط بعض الأهالي بين الأعراض وكثافة البعوض، خصوصًا بالقرب من المصارف المائية، مطالبين بتوسيع حملات مكافحة، غير أن هذا الربط الشعبي يظل تفسيرًا غير مثبت في المعلومات المتاحة عن الواقعة[]

وأورد النص ترجيحات منسوبة إلى أطباء بالمحافظة بأن الشكاوى قد ترتبط بعدوى موسمية تنفسية أو معوية، لكنه لم يحدد أسماءهم أو يعرض نتائج تشخيصية منشورة تدعم ترجيحًا محددًا لطبيعة الحالات[]

ولذلك لا يصح تحويل تلك الترجيحات إلى تشخيص نهائي، أو اعتبار استبعاد الضنك إثباتًا لفيروس بديل، ما لم تتوافر فحوص وتقييمات طبية توّضح السبب الفعلي للأعراض لدى الأشخاص الذين خضعوا للكشف[]

والمطلوب في التواصل مع السكان إجابات عملية عن مسار فحص الشكاوى ومتابعتها، وما إذا كانت هناك زيادة مسجلة في المترددين على الوحدة الصحية، بدل ترك الأسر أمام تفسيرات متعارضة ومتداولة[]

مكافحة البعوض وشفافية المعلومات مطلوبة

ودفعت مديرية الصحة، وفق المعلومات الواردة، بفرق مكافحة نواقل الأمراض والملاريا لتنفيذ حملات رش ومكافحة للحشرات في الشوارع وحول المصارف، بهدف الحد من كثافتها والاستجابة للمخاوف التي عبّر عنها الأهالي[]

ويمثل الإعلان عن هذه الحملات جانبًا من الاستجابة، فيما يساعد توضيح المناطق التي شملتها ومواعيد استكمالها على تقييم وصول الخدمة، ويمنح السكان وسيلة لمتابعة البلاغات المتعلقة ببؤر تجمع الحشرات وانتشارها[]

ولا يكفي وصف المخاوف بأنها شائعات لإزالة أسبابها، خاصة عندما ترتبط بحالات مرضية داخل المنازل، إذ تحتاج الطمأنة إلى الاعتراف بالشكاوى وشرح ما أثبتته الفحوص وما لا يزال قيد التقييم[]

وطالبت المديرية المواطنين بتحري الدقة والاعتماد على البيانات الرسمية، وهي دعوة تكتسب فاعليتها حين تقترن بإتاحة المعلومات بسرعة ووضوح، والإجابة عن الأسئلة المتكررة بلغة بسيطة يمكن للأهالي فهمها ومراجعتها بسهولة[]

وفي المقابل، فإن تداول تشخيصات غير مؤكدة أو أرقام بلا سند قد يضاعف الارتباك، ويجعل التمييز بين الشكاوى الصحية الحقيقية والاستنتاجات المتسارعة أكثر صعوبة أمام السكان والجهات المكلفة بالمتابعة الميدانية[]

وتكشف واقعة برديس عن حاجة إلى تواصل صحي مستمر يجمع نتائج الت رصد مع الاستماع للسكان، دون تهوين من معاناتهم أو تضخيم لاحتمالات لم تثبت، وبما يحافظ على الثقة في المعلومات[]

وحتى تتضح أسباب الشكاوى بصورة أدق، تظل الخلاصة المتاحة نفيًا رسميًا لانتشار الضنك وإعلانًا بسلبية العينات المفحوصة، مقابل شهادات عن أعراض تستحق المتابعة، وحاجة إلى استمرار مكافحة البعوض وتوضيح المستجدات للأهالي[]